

النهاية في غريب الأثر

{ نساء } (ه) فيه [مَنْ أَحَبَّ - أَنْ يُنْذِرَ سَأَ - مِنْ أَجَلِهِ فَلَا يَصِلُ رَحِمَهُ] الذِّسَاءُ
: التأخير . يقال : نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسْأً وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً إِذَا أَخَّرْتَهُ .
والذِّسَاءُ : الاسمُ ويكون في العُمُرِ والدِّينِ .

- ومنه الحديث [صلة الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَنذُوسَةٌ فِي الْأَثَرِ] هِيَ مَفْعُولَةٌ
منه : أَي مَطْنِدَةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ .

- ومنه حديث ابن عوف [وَكَانَ قَدْ أُنْزِئَ لَهُ فِي الْعُمُرِ] .

(ه) وحديث علي [مَنْ سَرَّهَ الذِّسَاءُ وَلَا نَسَاءَ] أَي تَأخِيرُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءِ .

(س) ومنه الحديث [لَا تَسْتَنْزِسُوا الشَّيْطَانَ] أَي إِذَا أُرِدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا
تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ وَلَا تَسْتَمْهَلُوا الشَّيْطَانَ . يريد أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوِّلَةٌ مِنَ
الشَّيْطَانَ .

- وفيه [إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي الذِّسَاءِ] هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . يريد أن بيع
الرِّبِّ بِوَرِيَّاتٍ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبِّاءُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .
وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما كان يَرَى بَيْعَ الرَّبِّ بِوَرِيَّاتٍ مُتَّفَاضِلَةً مَعَ
التَّقَابُضِ جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبِّاءَ مَخْصُوصٌ بِالذِّسَاءِ .

(ه) وفي حديث عمر [ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ] فِي الْهَرَوِيِّ : [عُدَّةٌ] وَإِذَا
رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنِ الْبَيْتِ] أَي تَأَخَّرُوا . هَكَذَا يُرْوَى بِالْهَمْزِ . وَالصَّوَابُ [
انْتَسُوا] بِالْهَمْزِ . وَيُرْوَى [بَنْسُوا] أَي تَأَخَّرُوا . يُقَالُ : بَنْسْتُ إِذَا
تَأَخَّرْتِ .

(س) وفي حديث ابن عباس [كَانَتْ الذِّسَاءُ فِي كِنْدَةَ] الذِّسَاءُ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ
: الذِّسَاءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَالذِّسَاءُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وفيه [كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِّ بَيْعَ
فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ A إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسْوَةٌ] أَي مَطْنِدَةٌ
بِهَا الْحَمْلُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَةٌ وَنَسْوَةٌ وَنَسْوَةٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا
وَرُجِيَّ حَيْضُهَا فَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ .

وقيل : هُوَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنَ نَسَأْتُ اللَّبَنَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ
وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ .

قال الزمخشري : [النَّسْوُءُ عَلَى فَعُولٍ وَالنَّسْوُءُ عَلَى فَعْلٍ وَرُوي [نُسْوُءٌ] بضم
النون فالنَّسْوُءُ (الذي في الفائق 3 / 82 : [وقد روى قُطْرُبٌ : النَّسْوُءُ بالضم :
المرأة المظنون بها الحمل لتأخر حيضها عن وقته] . كالحَلَاوِبِ والنَّسْوُءُ (الذي في
الفائق : [والنَّسْوُءُ بالضم والفتح : تسمية بالمصدر] . تسمية بالمصدر] .
- ومنه الحديث [أنه دَخَلَ عَلَى أمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وهي نَسْوُءٌ وفي رواية [نَسْوَةٌ]
فقال لها : أَيْ شَرِي بَعْدَ اللَّسَّةِ خَلَّافًا من عبد (في الأصل : [عند] والمثبت من ا
واللسان .) اللَّسَّةِ فولدت غلاما فسَمَّتهُ عبدَ اللَّسَّةِ [